

دانش

۷۳۰۷



٢١٩

قصة السيدة خديجة ومصارعة النبي "ص" مع أبي جهل

ق

الخبيث. كتبت في القرن الثالث عشر الهجري

تقديم -

مسطرتها مختلفة ٢٢×١٦ سم

١٧ ق

٦٥٤٧

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، ورقتها الأخيرة

حديثة .

١- السيرة النبوية - تاريخ لنسخ .

٢١١٤٤٤

٢٠٨ / ٤١٤

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٦٥٦٤ ف ٣/٨٢٢٢

الموضوع: قصة السيدة خديجة وصارعة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي جهل

المؤلف:

تاريخ التأليف: القصة الثالثة عشر الجبري تقديرا

اسم المصنف:

عدد الأوراق: ١٤٨

ملاحظات:

قصت خديجة وغيره **وابو جهل الى مصارة النبي**

هذه لجزء من سير النبي صلى الله عليه وسلم وجوز خديجة
يا النبي عليه الصلاة والسلام ونزل ونزل الوحي
ليسسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم قال صاحب الحديث وكما انك
خديجة ابنت خويلد عتقت ميسرة وقالت لنبي صلى
الله عليه وسلم كيف كانت سفركم فاخذ خديجة ثوبا باعه
واشتراه فرأت خديجة ربها عظيمها لم يخطر ببالها فقالت
يا سيدي ولقد جمعتني بطلعتك وسعدت برويتك فلا لقيت
بوسا ولا ريت من قومك يوما منحوسا ثم ان خديجة اشأت
تقول ولوا نبي امسين في كل نعت ودامت لنا الدنيا وملك
ولا كاسرة لما سويت عندي جناح بعوضت ٥ اذ لم تكن عيني
لشئ من فاطمة قتال الراعي شر ان خديجة قالت يا سيدي لك
عندي بشارتك زيارتي علي ما كان بيننا فها لك فيه السلام
الساعة حاجت فقال حتى استريتم واعود اليك ثم خرج
النبي صلى الله عليه وسلم من منزله خديجة ودخل منزله
عمه ايوطالب وكان ايوطالب قد حان انما قد عاين منه قال
فلما دخل قام اليه يقيده ويديه ورجليه ودارته عموته حوله فقال
ايوطالب يا حبيبي ما الذي اعطتك خديجة قال او محمد تين بالز
يا حنة ياده فقال ايوطالب وهذه نفعت جليله وقد عزمت ان
اترك لك ابلا تنافر عليها وراحتين اعلج بهما نكح والذهب
والفضة اخطب لك بهما فتاة من شوارب قريش من قومك ثم
لا اباك بالموت من حيث اتى وكيف نزل قال يا عمها افعلا ما
بد لك قال فخرج ايوطالب فلما كان وقت الفدات انقسط

النبي صلى الله عليه وسلم من وعده السفر وتطير وسرح وفرته
 وليس افخر ثيابه وسار الي منزل خديجة فلما دخل المنزل
 لم يجد عندها سوى ميسرة فلما رآته فرحت واستبشرت
 بتقدمه في ذلك الوقت وجعلت تقول صلوا علي الرسول
 فانما قرع قوس حاجبه سهما فخصا فني حتي قتلت به
 نكاحا به واستقر عن وجهه واسبل وجهه في بيتناجي البديع ^{الليلت}
 وعلمني من حسن طيب كلامه منادمت تستشق الحنة الصماء
 ولم ادري حتي زار من غير موعده علي رخم واش ما احاط به علماني
 قال شرا التفت اليه وقالت يا سيد انصت صبا حادامت لذكر ال
 فراح هلامت حاجت فتقضي او ملمت فتعصا قال فاستجا منها
 وطا طارسه وعرفي جبينه واقبلت عليه تلا فيه بالكلام وتلا
 طفه بالحديث ثم قالت يا سيد اذا سالتك عن شيء تخبرني قال
 نعم قالت يا سيد فالجمل والمار الذي لك ما انت صانع به
 حتي ان يدك ما اقر عليه قال اعلم ان عمي قد اسارني ان
 يتك في بعيرين اسافر عليهما وبغيريت اهلج بهما شاني واما
 قد ذكرته يخطب لي به فتاة من قريش تقنع مني بالقليل ولا
 تكلفني مالا لطيف فتيسمت خديجة وقالت يا سيد انما ترضاني
 انخطب لك فقات تحسن بقلبي قال لها نعم قالت فقد وجدت لك
 امراة راضاه والله لك وهي اكبر نسوة قريش لا واعظمهم
 كما لا واعظمهم الا وابسط لهم يدا طاهرة مصونة مساعدة علي الامور
 مور تقنع منك بقليل ولا ترغب في غيرك ولو بذر الكثير وهو الكثير
 في قومها اطاعت في عيشها طاعت بيت منك في النسيب يجسدك عليها الملو
 واللعن غير اني احب لك عيشها كما وصفت لا خير لها قال وما لك قالت هي
 قبلك رجليت وهي اكبر منك سنا قال فسيبها لي علي اعرفها قالت هي
 خديجة قال فاطرق حيا منها حتي عرفت جبينه واستدعت الكلام فاعادته عليه
 القرد سرث ثانيه وقالت يا سيد ما لك لا تجيب و انت لي جيب



جيب فاني لا اخالف لك الامور وجعل لسان حالها يقول صلوا علي الرسول
 يا سيد ان جرت يوازي الارابي في اشد قلب صانع مني هنا كذا
 وسقت عز لان النقا سايلاه هلا لا اسير احب منهم فمنا كذا
 فان ايت ركبنا يوازي الحماة سالهم عني ومن لي بذا كذا
 هلا في لا عضو ولا مضطرب الا وقد ركبته فيه هو كذا
 او عدتني بالبحر بعد العراة يا سيدي ما قاده هذا كذا
 فاحكم بما شئت به وارثني قال قلب ما ير ضا الارضا كذا
 قال شر جعلت تلج عليه بالكلام فقال لها يا ابنت العدا انت امرات
 ذات مال و ايسار و انا رجل فقير لا املك الا ما تجودين علي به وليس
 مثلك في وصل مثلي والراغب في الفقير قليل وانا اطلب امراة مثلي
 يكون والها الحماي وما لي كمالها اقنع بها وتقع عي وانت يصلح لي
 ملكا يكون مثلكي ماله كما ملكه وواله كما كره فلما سمعت خديجة قالت
 والله يا محمد ان كان ما لك قليلا ما لي كثير ومن سمع لك بنفسه ثيقا لا
 سمع لك بملاه وانا وما لي وعبيدي وحواري وكلما حوته يدي لك ودين
 يد يد لا منك منه ولا اردك عنه وحق الكعبة والصدقا ما كان ظني ان
 تبعدي عنك ولا من قريش تايسني ثم تشرفت بعيرتها وجعلت
 تقول صلوا علي الرسول والله ما هب شيعر السماء الا ان
 ه كرت ليالي الوصال ولا يد من نحوكم بارقا ه الا توهمت لطيفه الخماره
 احباينا ما خطرت قريش منكم غدا ان البيت مني يسال به جود الليالي
 خصني بالحناء منكم ومن يا من جود الليالي رقا وجود واد جود
 ونظفوا لا يدي منكم علي كل حال قال الراوي شران خديجه قال يا سيد

وحق رب اجتنب عن الالبصار وعلم خفيت الاسرار ما قلت
لقد قولاً بعد ذلك فيه ولا انا فيما اقول لولا الحقيقة ولم قلنا اطلاقاً
وامني الى عمومته وخيلهم خطيوني لدمني اي ولا تتخلت تحف
ان اي يطلب منك ما لا تطيق فانا والله اقوم لك بالمال والهدايا
ومهما طلب من المال انا اقوم به وهذه اموالي وخزائني بيت
يديك خذ منها ما شئت فانا لك طاليه وفيد رايه ولا احد اسود
فاحسن الظن فممن يحسن الظن فيك ولا تحيب قصد قاصد لك
قال ففرح النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من عندها اي عمه ابو
طالب والسرور في وجهه فوجد اعمامه مجتمعين فنظر اليهم بوطالب
وقد راى السرور علي وجهه وقال يا ولدي يهنيك بالذي انا
اعطيك خذ بوجه ظننا غير نكر بالعطاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا اخي اليك حاجة قال وما هي قال تنهض انت واعمامي وتخطون لي خذ بوجه
من ايها فلم يدع عليهما احد منهم جواباً غير بوطالب قال يا اخي بوجه
ستشعر بفضلك تستر سدد تستدرون تعلم ان خذ بوجه امراتك كماله
يا زلة ميمون فاضلة تخشعي العار وتحذر الشار وقد عرفت
قبل ذلك زوجهين احدهما عتيق ابنت عابره والثاني اباها له وقد
زقت منه ولد وقد خطبها ملوك العرب وهذا يدركت وروسا
بنو عبد المطلب وسادات بني هاشم وملوك اليمن والاكابر اطال
يف وبذلوا لها الجزيل من الاموال فلم ترضي ورايت لانها ردت
انها اكثر منهم مالا ورايت يا ابن اخي فقير ليس لك ما رولا تجارة
وخذ بوجه متاجن فلا تغفل خاطر كره بها ولا تسمع قريب في هذا
الكلام يريد اقامه ابولهم وقال يا ابن اخي لا تجعلنا في اقواه العرب
وانت ما يصلح لك ان تتزوج بخد بوجه قال فنهره العباس وقال ويحك دع

عندك

عندك الكلام والله انك تحسب بين الرجال وما عسي ان يقولوا
في ابن اخي والله انه اكثرهم جمالاً ولا يدرى به كما لا وبهاذا
تتكر عليه خذ بوجه ما بها اولادها فاقسم برب الكعبة
ان طليت مالا لا ركب جوادي واطول النعم الفلوات ولا ادخلت
علي الاموال لولا حبي اجمع لجمد ما تطلب خذ بوجه من المال لجمد قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا معشر الاعمام لقد اطلتم الكلام في ما لا يفيد قوماً
واخطيوني خذ بوجه فما عندكم من العلم ما عندي منها قال فنهره
صفيه عمت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انا اعلم ان محمد صادق
اللهجة واضح الحجج وخذ بوجه من اوجه فانا انيكم بباطن الجدر ليست
اثوابها وسارت نحو منزل خذ بوجه فلقيت جارية من جوار خذ بوجه في
بعض الطريق فسبقت الجارية واخبرت خذ بوجه بقدر صفيه وقد كانت
عزمت علي النور فنزلت اي اسفر الدار ولم تترك عندها احد من
الجوار فقامت تمشي فتعسى في ذيالها فقالت تعسى من يعاديك يا محمد
وصفيه علي الباب تسمع فقالت اجاد الدليل ثم قرعت الباب ففتحت لها خذ بوجه
واستقبلتها بالرحب والسعة فقالت لها يا خذ بوجه ما اتيك لطفام او لهدب
مناهم وانكر يا بنت خويلد نقل اليها من اجلك حديث وقد جئتك سالمة
هذه هو صحيح ام لا فقالت خذ بوجه هو صحيح فان شئت فاكتميه واشئت
فابديه فاني قد خطبت محمد لنفسه وحكمت علي صهره فلا تكذبوا ان كانت قد
نقل اليك حديثاً فاني قد علمت انه حبيب مريد من ربه السما الذي سئل
الارض علي الماء ولا بد لي منه ولا يوله مني قال فبسمت صفيه وقالت والله

والله يا خديجه فانك لمعذوره فممت اجبتني غير ملامه والله يا خديجه
ما شاهدت عيني مثل جبينه تحت عمامته ولا اعذب من كلامه ولا احلامه
لغظه ثم جعلت تنشد وتقول صلوا على النبي الهادي الرسول
والله اكبر كالحسن في الغرب وهم وكبر تحت تحت هذا اليد من عجب
و دانه متازان مالت ذوايبه وه من خلفه فهي تقنيه عن القديس
ه تبت يد الاعمى فيه ووجنته حمالت الورح لا حمالا الحطيه
قال الرازي ثم ان صفيه عزمت علي (النهوض) من عند خديجه فقالت امهلي
قليل ثم ان خديجه خلعت عليه صفيه ما كان عليها من الثياب وضمتها الي صدرها
وقبلت ما بين عينيها وقالت يا صفيه برب الكعبه الا ما ساعدتيني علي ما
ا طلب من قديس عهد قالت نعم ثم فرجت من عندها طالبيه منزلها
فقالوا لها اخوتيها ما وراكي يا بنتك الصادقين قالت والله ان خديجه
عندنا من الهم ما يزيد علي الوصف ولا له حد ولا طرف فان كنتم تقوموا
قوموا فوالله ما نقل هذا الا صدقا فقد جرد بذكر جميعهم الا ابو لهب فزاده
القيظ والفضب وذكر لسبب الشقاوه السابقه ظهر عليه الحسد وزاد به
الكد حيث ان خديجه تنهدت الي عهد قالوا فزغف بهم العباس وقالوا قد
سار بنا قبا في قعر كمر فايده اذا كان قد حمل السور فهو له منزل لا وفضا
فتنهض اولاد عبد المطلب جميعا قالوا هديت منزل خديجه وقد حمل عهد ابو طالب
فليس النبي عليه السلام حسنا به وقله بسيفه وارحمه علي جواده ودا
رت عموته حوله وطلبهم به محققين والي منزل خديجه قاصدين فلقينهم
في الطريق الشقيق المكنيا ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا الي اين عزمت
يا اولاد عبد المطلب لقد كنت جاي ابيكم في حاجت خطرت بقلبي قالوا له العباس
وما هي يا ابن ابي قحافة قال رايت في منامي كان نهما قد ظهر في منزل ابي طالب
وتعالج في افق السما ونار واستنار الي ان صار كالقمر الزاهر ثم نزل بين

الجدران

الجدران فتصدت اليه لا عرف ايئ ينزل واذا قد نزل بدرا خديجه
ابنت خويلد وقد انظم معها تحت الازار فهذه روياني فقولا تاويلها
قال ابو طالب ما اصدق روياني يا ابن ابي قحافة ها نحن والله اليها سايرين
وعلي خطبتهم موعلين قال ابي بكر يا لله خذوني معكم فاني اعرف ان
صاحبي فقير فان طلب منه ما لا يقدر عليه فلي مال قد ملي البر وعبيد
اكثر من الذر قال ابو طالب سير معنا فسا ر معكم ابي بكر الصديق
وهو قد حان حتي وصلوا منزل خويلد فسبقتهم الجوار اليه واخبروه بقدر
ومهم وكان يشرب وقد لعبت النحر بعقله فلما نظر اليهم نهض قائما
علي قدميه وقال مرحبا واهلا بكم يا ابنا ابينا وعز الخلق علينا ثم رفع منا
ز لهم واعلاما من ثيابهم فقال ابو طالب يا خويلد ما اتيناك لطعام ولا لشراب
مدام وانت تعلم اننا لك اقارب واشتر لنا بنو عم ورتاب ونحن في هذا
الحذر كتنف واحد واحد عصاب وليس لاحد شرف كشرتنا ونحن و انت في حاله
في الحال سعي ونجب منك لا تنحالفنا وتقر ب ابنك لسيدنا فهو يزيها
ولا يشينها وقد جيناك خاطين وفي ما جود دورا عيين قال خويلد من الخاطب
ومن المخطوبه قال ابو طالب اما الخاطب فهو بن اخينا محمد واما المخطوبه
فابنتك خديجه قال فلما سمع خويلد الكلام تغير لونه ورد وجهه وقال
ما والله ان فيكم الكفايه والكثرت وانتهم منا ولبينا وعز الخلق علينا غير ان
خديجت امهات قد ملكت نفسها وترى ان عقلها اغر من عقلي ورايتها اعلا
من راي وانا فما يطير قلبي ان تخطبها الملوكر وازوجها بفقر كصعلوك قال فتام
اليه الحزمه وقال اما والله لا يغادر اليوم ما لاس ولا يشاك لك القهر بالشمس
يا اباي الجهل يا خفيف العقل اما علمت ان عهد اذا احتاج الي امه والنار وروضا
قد مناهها اليه وحضرنا الكلب بين يديه ولكن سوف ابين لك عقيبت قود شمر
نفصا اشرابه وقام فنهضت اخوته وتبعوه وساروا الي منازلهم وبلغ الخبر الي

الي خديجة من جاريت كانت (رسالتها) تسمع ما يقول ابوها فقالت ما وراؤك سعاد
قالت ما يفرح القلوب ويرد المصا فامكروا بها وقالت لها خديجة اطلعي علي
الحديث حتي اكون منه علي علم قالت ان ابوك قد ردا اولاد عبد المطلب
خايبين فلما سمعت خديجة زاد بها الفيط وقالت ويلك اطلبي علي عمي
ورقا فخرجت الجارية وعادت ومعها ورقا فلما دخل المنزل نهضت
خديجة ورفعت مكانه وقالت مرحبا واهلا بك يا عم فلا غابن عني
صليتك ولا عمدت رويك ثم اطلقت اي الارض وقد قطعت حاجيها
فتناولت حاشاها يا خديجة من السوء ما الذي نزل بك يا بنية قالت يا عمي
ما حال السائل قال وزنا في الخمس حال وارادك تنحاطيني بهذا الكلام كما نكرتني
بين الزوج قالت نعم قال فقد خطبك الملوكة والاقبال وحناديد الرجال ولم ترني
منهم احد قالت ما يريد مني بخبري من ماله ولا تزوج الا بمن يكون من سكانها
قال يا بنية قد خطبك شبيه ابن ربيعة وعقبه ابن ابي معيط وبوجهه ابن
هشام والصلت ابن ابي اهاب فابيتي ان تتزوجي منهم احد قالت يا عم
ما يريد مني يكون فيه عيب صلي عيوبهم قال يا خديجة اما شبيه فيه سوء الظن
واما عقبه كبير السن وبوجهه بنجيل متكبر كره النفس والصلت رجلا مطلقا
قالت لعن الله من ذكرته فها خطبني غيرهم قال نعم خطبك في هذه الليلة
محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب قالت يا عم صف عيبه كما وصفت لك عيوب
هو لا قال وكان ورقا عنده علم من الكتب السالفة بها يكون من امر النبي صلى
الله عليه وسلم فلما سمع كلام خديجة طار راسه وقال يا بنية اصف لك عيبه
قالت نعم قال امله اصيل وفرعه طويل وخده اسيل وطرفه كحيد وفضله عظيم
وجوده عظيم والله يا بنية ما نعت فيما قلت قالت يا عم صفلي عيبه قال
وجهه اقمر وجبينه زهر وطرفه احمر وللغة اعذب من السكر والسكر اذا
مشا تخالطهم ليدرا ايدرا والله بل هو نور قالت يا عم صفلي عيبه قال يا بنية
مخلوق من الحسب الشايع والنسب البازج وهو حسن العالم سيرة واحفاهم
سيرة ولا بالطويل الصوط ولا بالقصير القصر اذا مشا تخالط ما يتحد

من صيب

من صيب بوفرة كاليفهم خديجة بالامر مشرب ورشحه من المسكر الاد
فرو لفظه من الشهد اعذب الشهد كذا خديجة اي احبه قالت يا عم
اراد كما قلت لك صفلي عيبه ثم حجه قال يا بنية واهلا تا وحدي ام
حدوا شئ او جعل يقولوا لقد علمت جميع القبايل كلها بان صيب
الله اظهرهم قليلا واصوق من في الارض قولا ومنطقاه وافضل
خلق الله في البعد والقربا به ثم قال واخير كذا ان عمر الحليم كرس
فلما سمعت ذلك قالت يا عم فلم يدموه قال انما يدموه ولا والتواي يقولون
فقيت قالت يا عم ما سمعت القبايل حيث يقول اذا سلمت روس الرجال من
الاذي فيها اما مثل فض الاضا فوجهه فان كان ماله فمالي كثير وانا حبه
يا عم اكرم علي ذلك قال لها يا بنية اذا تسعدت وتشدت وتقترب من بني
كريم ورسول عظيم والله والله يا خديجة في هذه الامه قالت يا عم والله
اي احبه وانا الذي امرته اني خطبني ولان فان ابي قد بعدة قال لها ورا
عليكي من بيبي يا خديجة ما الذي تقطيني حتي ازوجك من عمري ليلتك هذه
قالت يا عم وهذا في شيا يخبا عنك هذه اموالي وحظي وداير بيبي
يد يد وانا كما قال القائل اذا تحققتوا ما عند صاحبكم من الغرام
قد ارك العذر يكفيه استمر سكتنير بقلبي وهو منكم وصاحب بيتي ادرك
ادري بالذي فيه قال ورقا يا خديجة انا ما بيد ما اريد منك شيئا من طعام
الدينا انما اريد ان تضمني من عهد الشاعة قالت خديجة يا عم اني لا اعلم
شيئا ما تقدر قال يا خديجة اعلمي ان انا ما احسب وعقاب وتناش وعذاب
وما ينحو من ذلك الهول الا من اتبع محمد ومن كان قبله من الانبياء قبايل
من خرج عن الجنة لا دخل النار قال فلما سمعت خديجة كلامه قالت يا عم

يا عمر لقد مني ما طلبت قال فخرج ورقامنت ساعته ودخل على اخيه خويلده
فوجدته يشرب الخمر وقد غلب عليه السكر فنهض له واجلسه فجلس ورقاه
واليفظا قد ظهر عليه فقال خويلد الاشرب قال ورقامنت يقتل اخاه كيف يطيبه
قلبه ان يشرب قال خويلد ومن تعني قارنت قال وبما ذا قال ورقاه والله لقد
خلعت بني هاشم وقتل بهم قفلي عليك كما يغلي الماء على النار وقد عزم
حمزه ان يهجم عليك في دارك ويقطع اثارك قال خويلد وقد طار السكرك من
راسه يا اخي واري ذنب اذ نبت الي بني هاشم حتى يفعلوا الي هذا الفعوال قال
ورقاسمعت انك تلبث ابن خيهم وان كنت فعلت ذلك وجب عليك القتل
قال صدق ورقاه وسبيله وسعيه واعني مثل عهد والله ما رجلي الشريف اليوم
مثل عهد النسيب ما جري له في صفه وما يان له في كبره والله ما يثلبه الا ليم
ولا يبعده الا دجيم قال والله يا اخي ما تلبثت وان عهدا خير مني وانما
طلب يتنزع بخديجه قال واذا طلب فيما اذا انتشرق عليه قال خويلد
ما تشترق عليه غير اني خشيت جهلتيه لاوله ان تسبيني العرب حيث ردت
الكابر ملكه وزوجتها بغير بيتهم والثاقبيه انما لا ترضي قار ورقاه اما العرب
فما منهم من احد الا يشتهي ان يكون عهدا نسيبه واما خديجه عهد فمذعابيت
فضلته فدرضيت به واما انت فقد جلبت علي نفسك من عداوت بني هاشم ملا
تطيعته وانهم ما يتركونك غير ساعت ساكنا او بعض هذه الليله ومن بعد
اي من عشر بكر قتل لا محاله لاسيما ذلك الاسد الهجومي حمزة القضا المبرور
والله ليت قبلت مني صلحت قمت عبي قمت معي ودخلت علي القوم تسالهم
ان يرفعوا عنك ريد العداوه وتزرج خديجه محمد والله ما تصلح الاله وما
يصلح الاله قال يا اخي اخاف ان امشي اليهم وهم غضا يا خيلون ذلك سبب
انك قال ورقايا اخي ضمان هذا الامر علي فقم تاوياك وقال فنهضت جميعا وسا
روا قاصدين الي ان وصلوا الي منزل ابو طالب فوقفوا علي الباب وكما الامم

المقدور

المقدور ذلك الوقت اولاد عبد المطلب مجتمعين وبينهم النبي عليه الصلاة
السلام وقد نظر اليه الحمره وقال لما قرت العيني فيما فكرت وعلي ما ذرا
خيفتك ان كان من اجله خو بيلد فوخت منز لتكدي في قلبي لان اموتني
لا تيكد براسه قال وكان خويلد علي الباب يسمع قال خويلد سمع يا ورقاه
كلام حمزه قال ورقاه سمع انت وكان ذلك تصديقا لورقاه عند خويلد
عن كلامه قال خويلد اما نرجع يا اخي فقال ورقاه فقال الان اريد ما
اصنع منهم فان القوم صادقيت اللهجه واضحيته الحجه ما يبعدون
من قرب اليهم ولا يهجون من دخل عليهم ففتح الباب فقال النبي عليه
الصلاة والسلام كون خويلد ان شا الله تعالى فخرج حمزه طالب
الباب فوجد ورقاه وخويلد بالباب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو طالب بعد ان ورقامعه انضاحت الاحوال فلما دخل خويلد وريده في
يد ورقاه نادى انعمتم صباحا ومساء وكفتم غدا ليل الاعداء يا اولاد منزه
والصفا وجبل ابي قبيس وحري غناداه ابو طالب وانت يا خويلد يا ابن
العم كفيت ما تحذر وتحشي ولا تشمت بك الاعداء ان يظهروا
الحمزه وقال لامر حبا ولا قربا سمعت طلب منا بعد اوارنا هجر اوارا ان
يشمت منا الاعداء قال خويلد ما كان ذلك مني ولا باختياري وانما انتم تظلمون
ان خديجه وافدت العفل جديده اذ هبت حاكمت علي نفسها ما لك ردها
وتكلمت هذا الكلام حيت اسمع ما تقول والان فقد وجدت المرأة فيكم رايه ولكم رايه
وقد جيتهم اولاد واليوم اقبلوني واقبلوا معذرتي وتغفوا لتي وانا لان كما قال القائل
ه شعرة ومن حجب الايام انكدها جريه وما زالت الايام تنيدي العجايباء
ه وما لي ذنب استحق به الجفاة وان كان لي ذنب فقد جيت تايبا
نشر قال والان اولاد عبد المطلب فان خديجه محبة لكم وانا ايضا واقفا لها لاجل
القرايه والنسابة فلا تشتموا بنا الاعداء وقولوا كما القائل قال الذياني حيث تقول
ه عود في الوصال والوصل عذب ثم راعوا بالفراق والمهج هجج زعموا حيث
ه عابينا وان جرمي ه فطرحي لهم وما ذك ذنب ه لا وحق الخفوع عند
ه التلاخي ما جرم من يحب الا يحب فقال فلما سمعوا ذلك قال حمزه والله يا خويلد انت

المختلفة الألوان والحلل الكثيرة الاثمان والمصاع الباهر والناشر الظاهر
القاهر ونقدروا في الروده ان الذي كان لتلك الليلة في منزله خديجة قلا
التاقل وكان في منزل خديجة مائت وستون غلام وجارية برسم الزينت وكان
لها من جملة القماش والانيث ثمانون خازن من ذهب وكان لها مال لا يحصى
قد ربحته البايك وعقرت العقابر وقعدت العبيد في اصطلاح العبيد وعقروا
وعقدوا الخلاوة وجمعت من قواكه الطاييف وما يناسب ذلك وكان ورقا
ما خرج من عندها فصلة منزل ابو طالب فوجدوا لهم حجة عيت يتحدثون فرفع
يهم وقال ما الذي بقعدكم ما تنهفون في امر خديجة فقد صار امرها لي وفي
عذرات عذرتون زواجها لحمد وما فعلت ذلك الا صحت في ايت اخيكير قلا النبي
عليه الصلاة والسلام يا ورقا لاني الله لك ذلك ويملك اما لك شرا دا
ابو طالب الان طاب قلبي وعلمت ان ايت اخي نال المنا قال ورقا جهزوا
اشوا لكم فيادروا بني هاشم في اصلاح شأنهم وخرج ورقا قرا مسورا
شمر سار ابو بكر يعمل الوليمه وكذلك بني هاشم و ابو طالب و خوته
محققون فعند ذلك اهتز العرش والكروسي عجبا وخرت الاملاك سجودا
وتجلى الملك الجبار و اوحى الي رضوان خازن الجنان ان يزين الجنان
ويصف الحور والودون وامر الامين جبرائيل ان يصف الاقداح للشرب
ويصف وينزين الكواعب الاتراب وتوافج المسك والادفون يصف الاملاك
الكرويين ويفرش سجادات القرب والاوصال وينشر الحلل الرضوان واد
ينادي في افطار السماوات وعند شجرة طوبى اقدان اجوان اتصار المحب
بالحبيب واجتماع الطالب بالمطلوب فيادروا الاملاك لاصرا الجبار وفتحوا
ابواب الجنات وغلقت ابواب النيران و هبة الريح الميسره في الجنة ومطر
سمائيل من الطير والمسك والزعفران واسر الله عز وجل ان تكسر الكعبه
سمائيل بيضا لاقوريه قد بسطت من تحت العرش وقد حفت برباح الرحمن
في سماءه في سماء الكرامه و احدثت شميم القبول يسبح من خلالها
التشبيح والتقليد ونشرت الاعلام على ماير الجبار ونشرت لود الحمد على البيت الحرام
وتزينت

وتزينت الجنان وصبحت محمد الملك الجبار الكبير المتعال على ما حصل
لنبيه ورسوله وقرنت الارض واظهرت السرور والالوان بها خص
به محمد صاحب الزمان وياتت منه تعلي كما يقلي الرجل على النار حتى
اصبح الصبح اقبلت الطوايف والاكابر وجميع القبائل والعشائر وسادات
العرب من اهل مكة وغيرهم فلما دخلوا المنزل وجدوا خديجة قد اعدت
لهم المساند والوسائد والكراسي والكراسي فجلس كل واحد في منزله ^{منهم} فجلس
دخل ابو جهل ايت هشام وقد احدثت به بنو مخزوم وهو مسحب اخياله
ويجرا طماره وقد ارجا عذبتنه ورجح حائل سيفه على عاتقه فنظر الى
صدر المجلس فرأى فيه احدى عشر درجه قد وضعت في اعدال المكان ثم
يوا حسن منها فقتدم وزعم ان ذلك فصاح به فيسره ياسيد تمهله
ولا تعجل فهذا مستندك قد وضعت في بني مخزوم فخرج وهو خجلان
فجلسه فيما استقر بالقاس المكاث الا وحيات قد علت وصرخات قد ارتفعت
والعرب قد تواقشت والعياص قد دخل وحمزه الي جانبه وسيفه مسلما ^{لنبيه}
وهو ينادي يا معاشر السادات وارباب الاقدام وراحاب اليتيمان الزموا
الادب وقولوا الكلام وانهمضوا على الاقدام ولا تظيلوا الكلام ولا تدعوا
الا تدعوا الكبر فهدوا اعي الى الدمار هذا عهد ايت عبد الله ابن عبد المطلب
المعروف المتفخر بالانوار وصاحب الهيبت والوقار قد وفد عليك تال
قالفت العرب واذا قد دخل النبي عليه الصلاة والسلام وهو متعظم ^{بما}
بما معه سيد ايت شرق من جبينه النور وعليه قميص عبد المطلب وبردت
اياس وفي رجليه نعلين اياه عبد الله وفي يد قضيب ابو هبيل الخليل
عليه الصلاة والسلام متعظم بخاتم من العميق وقد شمر طرف
بروحته واناس قد احدثوا بالنظر اليه وقد احاطت به عشيره و ابو بكر
الي جانبه وحمزه بحجبه والابصار قد شتتوا اليه والشجاعة لا تحت

لا بحث بين عينية وجميع المخلوقات والموجودات بالاشارة يسلمون
عليه صلى الله وسلم عليه وانهم تظلم عليه فذهلت له الامم وقام
كل واحد على قدم وقد خرس منهم الالسن ولم يبق منهم من
يتكلم حتى سبقهم بالسلام والشار واليه على لسان واحد وقد قام
لهيئته كل قاعد الا ابو جهل الاليم امارد فانه قال في نفسه لا كان له
الامر اوي الا ابي وانا اخاف ان خديجه تاخذن عهد فنزل به الحسد
والكمد وتقدم اليه حمزة الاسد وقبض على اطواقه وقال له قم فلا
سلمت من النوايب ولا نجوت من المصاييب فزاد به الفيلظ ووضع
يده على قاييم سيقه فتيسر حركه وقبض على يده وكبس عليها
فتبع الدم من تحت اظفاره فوكفه الحارث وقال ويحك يا ابي
هشام فما انت عديل من نهض اليك فان لم تقعد لمصلحتك وسرك
فقد مضى لا وخاف ان تكون خديجه علمت بما جمل له لانه كان
يتنصص اخبارها ويرجو ان يتزوج بها فلما استقر بالناس
الجلوس واذا بصرخه قد علت فالتفتت الناس واذا بخويلد قد
عبر من الباب وقصد ابي خديجه وصار معها خلف الحجاب وقال لها
يا خديجه واري عتلك واري سد ذلك انما رخصت لك بالملوك والاقبال
من قتيش وقد يذلوا الي الامور فلم افعلا وزوجك باحد منهم
وارني لك بغلام يتيم فقير لا مال له ولا حال بالامس كان لك اجيرا
واليوم لك بغلام يصير لا كان ذاك اريد اولو نسقيت كما سألوا ولان
ذكرتبه لا علون اسلك بهذا الحسام واليوم لا شك فيه تفكر لك
الدماء وثرمل النسا مشر نهض على قدميه واخذ سيفه وخرج من
بينهم كانه مجنون حتى اتى الا بطمح شررد الي المنزل ووقف على
روس الاشهاد ونادى يا معاشر العرب من بني عبيد مناف وبني
مخزوم وبني لؤي وبني عبيد الدار وبني زهرة وبني عبيد المطلب

واهل الصفا

واهل الصفا وزمزم وشهدكم اني لم اري خديجه لعمري اهلا ٩
ولا ارضاها لهما بعلا ولود علي وزن ابي قيس وجرى فمن
يلزم مني به فمما بيني وبينه غير هذا السيف فمما مثلي مثي يلح عليه
الكلام ولا يندع بشرب مدام والذبي يتهاون الي زوجي بيتي لا
كان ولا عمت به الا قطار شرا نشأ وجعل يقول ملوا علي ليور الرسول
شعره ولوانها قالت نعم لعلوها بشفا غصب للبحا حراجله
ان كان ردم محمد مع سحره تروى بحها يوم ما فلتست بقا عله
ليسب الزواج علي الشرا بناخه وهذا مقال الحق هلمن قايله
قال الراوي فلما سمع حمزة مقالته التفت الي ابو طالب وقال ما بقي
للقوم وجه عند ثارات الفتى وايضا ع السيف في القصر القوم
القوم فيمنها هم كذا كذا اذا قبلت جاريه لخذلجه فقالت لا ابو طالب
كلهم مولاي من خلف الحجاب قدنا ابو طالب والعرب مشغولون بيت فجلس
الي جانب الستة فقالت خديجه انعمت صباحا يا سيد الحمر قال لها
وانت لقيت نجاحا اترخيت بها قال ابو طالب لا تقير مشقتك لسانه
فانه ينهض باقل شئ شرا خرس له كيسان فيه الف دينار وقالت سير الي
ابي كما نكده تعاقبه وضع هذا الكيس في حبر علي سبيل الهدية فانه يسكن
فلما نه فرجع ابو طالب الي اخوته واخبرهم بذلك ثم نامت خويلد وكان قد
كثر الكلام واربع فلما نظر اليه جعل يقشقه بلسانه فقال له ابو طالب
يا خويلد اذن مني قال ما انا منك اريد ان فقال ابو طالب انما هو كلام قد
لدرنان رخصت ولا فيما احدث فيك فيما تريد ثم نامت ابو طالب ففتح الكيس
وصبه في حجر خويلد وقاد هذا هديت من ابن اخينا اليك خارجا عن مهر
ابنتك فلما نظر خويلد الي المال انطقت ناره وخمد شراره وقبله حق ووقف
في الحرف ونادى يا معاشر العرب من قرش والقبائل اسمعوا كلامي من
وافهموا خطاي فوالله ما افلة الحضر ولا اقلت الغير فضل من عذر

من محمد ولقد رآته لا يبتغي كفووا ايضا شهدوا علي ابي رضىته لها ابلا
ورضىته لها زوجة قال فما جئت العرب وجعلوا الكلامه لا يبتغي شهدا مال
جعل يقول ما يشبهه عليكم الساعه تدمه والساعه تدمه ثم نهض
العباس علي قدميه ونادى يا معاشر العرب اكنه تنكرون الغفلا لاهله
وانتم تعرفون به وكنتم تنزحون الشمس عن مطلعها وكنتم اخبر
بموضعها هل ستقيم الغيث الا محمد هل اخضر زرعكم الا محمد هل
رد عنكم الحجاره اربط الطريق الا محمد وكنه عليكم ايادي تكتموها
وما لازم خيغتموها وبالله قسم ما فيكم من يها دل صيانتة وعقله واما
نته وانتم صمتم والله له فحيث ولو رجل عنكم لساكم رجيله وبنق عليكم بعده
واعلموا يا معاشر العرب ان محمد لم ينزح خدجه لهما ولا كثرت حالها
فان المال في زابل كن الخمر لا يوزن ولا تظهر الشمس ولا تطيلوا المكر قال
الردوي فلما سمعوا الكلام فكانت من الجمهم بلجام وسكنهم عن الكلام
ثم اقتبل خويلد وجلس الي جانب النبي عليه الصلوات والسلام وامسك
الناس عن الكلام حتى يسمعوها يقول خويلد فقال يا ابو طالب ما الذي
يريدكم عما تنتم له طالبين افصلوا الامر فلكم الجنا وانتم الر وساروا
فحسنا فليطعن خطيبكم ويكون العقد لنا ولكم قال فنهض ابو طالب
وشاور في الناس فسكنوا فكان دور ما تكلم به ان قال الحمد لله الذي
جعلنا من شمل الخليل واستخرجنا من سلا لت اسهيل وشرفنا وفعلنا
علي جميع العرب واقر لنا في حرمه واسبع علينا نعمه وصرف عنا شره
وجعلنا في البلد القفر وساق الينا الرزق من كل فج عميق وواد سميق
قال الحمد لله علي ما اولانا واشكره علي ما اعطانا وما به جاراتنا وفعلنا علي
الانام وعصمنا عن الحرام وامرنا بالمقاربه والوحد ليكثر منا النساء وبعد
هذا يا معشر من حضرة فان ابن اخينا محمد خاطبا لكرتمكم الموصوفه وقتا
تلك الموصوفه ما يجب من المال ثم نهض علي قدميه وقرأ وقال فريدموها
العمل دون مهرها الموصوفه اربع الف دينار ومايت ناته سوره الحوق
حور العبر وعشر حلالا وشايت وعشرون عبدا وامة وليس ذلك ليكثر عليكم
قال ابو طالب نحن نذكره حين فاجيبونا الي ما طلبنا قال خويلد قد رضى

خطبه

وقد زوجت

وقد زوجت خديجه محمد وهو لها كفو كثر ثم قال فنهض حمزه وكان معه
دراهم ففشرها علي من حضر وكذا لكر باقي اخوته فقام ابو جهل لعنه الله وقال
يا قوم رايكم اني جاليمهون النساء ما رايها النساء يمهرون الرجال فنهض
اليه ابو طالب وقال يا اكلع الرجال مثل محمد من يحمل اليه ويعطي ومثل كذا
من لا يعطي ولا يهدي ولا يرضي به ثم سمعوا مناديا ينادي ان الله قد
زوج الطاهر بالطاهر والصادق بالصادق ثم انشق الجدار وخرج منه
جوارح حسنات بايديهم تتناثر ينشرون علي الناس واسر الله عز وجل
جبرئيل عليه السلام ان يرسل علي الناس علي البر والفاجر الطيب فيقول
من طيب محمد وخديجه ثم نهض في اصلاح ابها بيه والولا بيه وسار اليه
حاي الله عليه وسلم اي منزل ابو طالب واعمامه حوله واجتمع نسوة بني
بنو الخطاب وبنات عبد مناف في دار خديجه وجلوا ايضن بغير الطرات
والوقوف وبعثت خديجه من يعيها اربع الف دينار الي النبي
عليه الصلوات والسلام وقالت انقذ بها عمك العباس الي ابي وانه قد
مع المال فخلعه سنيه فاخذ العباس المال والخلعه واعطاها الخويلد
فصار خويلد من ساعته اي منزل خديجه وقال يا بنيه ما استظارك
خدي في هيتك للدخول فهذا امر قد تغذبه الي وقد وهبني هذه
الخلعه والله ما تزوج احد مثلك ولا في الحسن والجمال شللك لاسيما بلك
قد جلدك وحملا اليك هذا المال ولم يدركه من عندها فسمع بالخبر ابو جهل
فجهد يشح به بيت الناس فبلغ الخبر ابو طالب فتقلد سيفه ووقف في
الابطح والعرب مجتمعين وقال معاشر العرب انه بلغنا قوله قايلا وعيب
عائيب فان يكون النساء قد اقمننا بواجب حقنا فليس ذلك بعيب ونحن
نحمد ان يعطوا وسالا ويكرم ويهدي اليه فمن ساءه ذلك فلي رغب
انقه ومن تكلم في ذلك فلي حلقنا حلقه وبلغ الخبر الي خديجه فدعت
بنسوة المتعصين وصنعت لهن طعاما فلما كانوا قد اكلوا قالت
يا معاشر النساء بلغني ان يعولنكم اعابوا علي فيما فعلت وانا اسالكمن

من فيهم مثله او في بطن ملكه مثله او في الابطن من يعادله في حسنه
وجاله وكرمه وافضاله واخلاقه الرضيه واحواله الملكوتيه وانا قد
اخذته لنفسي لاجل ما رايت منه وسمعت ان يظهر منه ورايت منه
اشياء ما لا يحصى فلا يتكلم احد فيما لا يعنيه فكيف كل انسان
عن الكلام وزاد الحسد الحاسد ثم ان خديجة قالت لعمها ورقا
يا عمر خذ هذه الاموال والهدايا التي بعثتها الي محمد وسر بها اليه وقل
وقل ان هذه جميعها هدية اليه وسلم عليه واكرمه وقل له ان جميع اموالي
وروي ملكه يتصرف فيها كيف يشاء لا فوق وراقين زم زم والمقام
وتاد باعلا صوتي يا معاشر العرب ان خديجة ابنت خويلد تشهدكم علي
نفسها انها قد وهبت نفسها ل محمد وجميع اموالها ومهرها وعبيدها
وخدمها ومورثتها وجميع ما ملكت يمينها ل محمد ل محمد يتصرف فيه كيف يشاء
وجميع ما ارسله اليها من الهدايا والاموال والصداق مقبول منه وقد
اهدته اليه اعظاما وكراما ووعيت فيه فكونوا عليها من الشاهدين ثم
نزلهم وانصرف يطلب منزل ابو طالب وكانت خديجة قد ارسلت حليته
ومعها خلعت سنيه وقالت لها ادفعيها ل محمد فاذا دخل عليه عني
فيضعها عليه لينزاد فيه محبة فلما دخل ورقا وقدم المال اقرب الخلفه
عليه وزاده حلة كان قد اهداها اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فخرج
ورقا من عند النبي عليه الصلوات والسلام والتاس متعجبون منه ومن
حسن لباسه قال الراوي واخذت خديجة في جهازها واعدت صواني
الذهب والقضه وفيها الطيب والمسك والكافور والعبر فلما كانت
الليلة الثانية بينما خديجة جالسه اذ دخلت عليها عات النبي ونسوان
من بني عبد مناف وجواريه يبايدين المزاهر والطائرات وجعلن ينشدون
الاشعار ويذكرون خديجة وتعالها بالنبي عليه الصلوات والسلام
واجتمع النساء واولاد عبد المطلب في اليوم الثاني كعادتهم ونهض العباس
تبارك علي قدميه واستأى يقول صلوا علي الرسول يا بشر يا معاشر
الانبياء

يا افهر

يا افهر وغالب هه افهر ويا قومنا بالنساء والرجال هه شاع في الناس
فظلمكم هه وعلا في المواقب هه قد فخرتم باحمد زين كمال الكتاب هه
فهو كالبدن نوره طالع غير غايب هه قد ظفرتي خديجة بجليل المواقب هه
بفتيها شمر الذي هه ماله من مناسب هه احمد سيد العريه هه فيراش وراي هه
جمع الله شملكم هه فهو رب المواقب هه قال الراوي ثم ان خديجة قالت ثم
محمد عظيم وفضله جسيم وشأنه لا يكسر لانه لا يترثر ثم نشرت عليهم المال
والطيب ما ادهش الناظرين ثم قال ورقا يا خديجة لو انفقتي مالا الارض
ذهبا وفضة لكان قليل مما تدينه من الخير ونشرت شجرة طوبى علي الحور
العين من ظرايف الجنة فجعلت الحور العين يلتفتن النثار ويتهادين
ومضي النبي عليه الصلوات والسلام الي منزل ابو طالب ثم انفذت خديجة
الي منزل ابو طالب هدايا كثيرة ودنانير ودراهم وثياب وطيب وعمل ابو طالب
وليمت عظيمه ووقف النبي عليه الصلوات والسلام مشدود الوسط وقد
لزم خدمت الناس بنفسه وقام اهل مكة وعماير النبي عليه الصلوات والسلام
ياكلون ويشربون ثم ان خديجة انفذت الي الطائف وغيره ودعت الصباغ
الي منزلها وصاغت الحلي وفعلت الثياب وعملوا الشمع بالعبره علي هيئة
الشجر وجرت عليه ماله ذهب وعملت التماثيل من المسك والعنبر ولم تنزل
خديجة قهرا في امر العرس سست اشهر حتي فرغت من جميع ما تحتاج
اليه وعلقت ستور الديباج المشقل والحريز بالرشى الخيل وفرشت
الدار بالسلا المنقوشه وعلقت سائر الديباج المطير وقد نقش فيها
صور الشمس والقمر وفرشت الجالس بالمطابخ ووضععت المساند
والوسائد من الديباج والحريز ونصبت لرسول الله علي الله عليه وسلم
مجلسا عليه تحفا من الابريسيم والعشي وعلي راس السرير من
الانبيوس والعاج مصفح بصايرح الذهب الوهاج والبست جوارها

من سائر اللوان ونظمت شعورهن باللؤلؤ والمخارج وسورتتهن
 بالسور الذهب ووضعت في اعناقهن قلايد البحر وخصتهن
 وطيبتهن ووضعت في ارجلهن خلا خيل من الذهب والفضة وشدت
 اقلان بمناطقات الذهب وقفت الخدام بايديهن مجامير من
 الفضة فيها من الطيب والعود والتدوير بعضهن في ايديهن مراوح
 منقوشة بالذهب مفعمة بالقفة ووقفتهن عند المآل المجلس الذي
 يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعت الي بعضهن الدفوف
 والمزاهر والشموع ونصبت في الدار شمع كبار كانت التخلد ولم تزل
 حتي فرغت من جميع اشغالها ثم رسلت الي سناء قريش وسكان مكة
 فاقبلوا اليها جميعا ورفعت مجالس عمت النبي عليه الصلوات والسلام
 ونساء قريش وارسلت الي ابوطالب ليحضر وقت الزفاف فلما كان نحو
 الليل اقبل النبي عليه الصلوات والسلام بيت اعمامه وعليه ثياب من
 قباطين مصر من حرير اخضر وعلي راسه عمامة حمراء وعبيد بني هاشم
 بايديهم الحصابيح والشمع وقد اختلف الناس في الشواب واشرفوا
 ينظرون الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقفوا علي الطرقات
 ولم يزل النور ساطعا من دار ابوطالب والنبي صلى الله عليه وسلم
 مستبشر والنور يخرج من سناياه ويخرج من عيناها ونور يخطف بالا
 بعاب فلما وصل الي دار خديجة دخل ودخلوا عمامه ثم اغلقوا الباب وجلس
 النبي صلى الله عليه وسلم علي سريرته ونور وجهه قد علا علي نور الصباح
 والحصابيح والشموع فذهلت السموات هاردا من حسنه وجماله قال
 فعند ذلك هبط خديجة للحجلا فخرجت اول موت وعليها ثياب مصمطة
 وعلي راسها تاج من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر وفي رجليها خلائق
 من الذهب منقوشة بالخير وزج وتوقفت قلايد من اللؤلؤ والياقوت فلما

برزت

برزت ضربوا الجوار المزاهر والدفوف ونشأ بعضهم يقول ملوك البور والرسود
 ه انما الفخار لنا وعز شامخ ه قد بات عند علي الغزي الاثر ما نبي
 ه نلت العلا قينا وتقلوا في الوادي ه ابد يطفئت سيد الثلا
 ه اعني همد والذير ما مثله ه ولد النساء في سائر البلدان ه
 ه اهل الكرام والمعالج والحياء ما ناحت الاطيار في الاغصان ه
 ه فتظاوي فيه خديجة واعلم ه ان قد خصصت بصفت الرحمة ه
 ه وتختفي في الارض بيت خوف يلد ه وتمايل السكران ه
 قال الراوي ثم اقبلوا في الحلو الجلول الثانية علي رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم وقد اشرق ينوره المجلس والدار واخذ نور وجهه يا
 بصار الحاظرين وزاد حسنه علي حسن خديجة وحسن جميع الناس
 قال الراوي فخرجت وعليها سقلاط ابيض مذهب مرصع بالجوهر
 الاحمر والاهقر واللؤلؤ الابيض وقد اشرق وجهها كانه القمر وكانت
 خديجة امراء طويلت جسيمت بيضا اللون سواد شعرها كالسحاب
 السبع لطيفت المنظر ليركض في سناء قريش احسن منها ثم انها خرجت
 وبين يديها صفيه عمت النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقود ملوك البور
 ه ادم السرور وادم لنا الفرح ه وفي البلامع الفرح ه
 ه انواره قد اقبلت ه ه والجمال قينا قد نجح ه ه
 ه بحمد الهادي البشير ه ه اهل المعافاة والنجح ه ه
 ه ثم السعد با حمد ه ه والسعد قينا قد رجح ه ه
 ه اعني خديجة ذي الشفاء ه ه من بحرنا يلها طمع ه ه
 ه يا حسنها في حليها ه ه والعلم منها قد رجح ه ه
 ه بعد الاميت محمد ه ه ما في مدايحه طمع ه ه
 قال الراوي ثم اقبلت السموات حتي وقفت بين يدي رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم شرأخذوا القاج من راسها ورجوه على
راسه وخرين الشيا بالدقوف وقلن يا خديجة لقد خصصت بشي ما خطر
لأحد من شقائق بنت فمهيا كذبها وحلا ليل من العز والشرف قال
وخرجت في الجاهل الثالثة في ثوب اصفر وعليها حلي وجوهه وعلني
راسها اكليد من الذهب قد احيا الدار من مكان ذلك الجوهر والزمير
الاخضر وفي وسط الاكليد يا فقتت حمر اتضي كانهما نار وقد شرقت
بنورها المكان قال الراوي فخرج ابو طالب قد امها وهو يقود على الراوي
ابدا الشوق مع يقات الفوا ٥٥٥ وحرمت السهاد بعد التوا ٥٥٥
٥٥٥ وتكلمت في امور قر يش ٥٥٥ اذ رمونا باليفض والابا ٥٥٥
٥٥٥ قد احزننا الامور في ساير الخلق بطلو القنا وخيل النجاة ٥٥٥
٥٥٥ اعني السيد الذي عد في الكتب واخباره بكم الابلاد ٥٥٥
٥٥٥ فاقبلي السيد التقى الامين بخصه الله في العري بالرشاد ٥٥٥
٥٥٥ وخصه بالجوهر والكرم والامانيه سيد الخلق شافعا للعباد ٥٥٥
٥٥٥ قال الراوي ثم انهم دخلوه علي خديجة قال وكانت خديجة من
كثير احتنا يها النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوقفت علي فتايني
درها مايت غلام بيدك واحد منهم طيق معلوم من الدور والياقوت
وزمردج فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم نشروا العلمان ومعهم الجوار
كلها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النافل وكان اعظم
اصدقاه واحياه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلما دخل الى الدار الرسول
عليه الصلوات والسلام فكان قد دخل معه صديقه ابو بكر فلما صاروا
في داخل الدار ومعهم اعمامهم الكرام قدمت لهم موائد الطعام فا
كلوا جميعا في ذلك الاوان شرر جمع ابو بكر ومن كان فعند ذلك قامت
السيدة خديجة رضي الله عنها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت له
يا محمد اعلم ان جميع مالي من الاموال من النافق والصلوات والحيات

والعقار

والعقار والقصور والديار والعييد والجوار والطارق والبليد ١٣
مع معادن الاجار كلها لك يا نور الابصار ريات العيون وزين
الديار ذلك معنى قوله تعالى ووجدك عاليا فاغني يعني السيد
خديجة رضي الله عنها ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله
عليه السلام عليه وسلم اربعين وخمسون سنة وولد له من خديجة
سبعة اولاد ثلاث ذكور وهم قاسم وطاهر ومطهر كلهم قد ماتوا
في الصغر ورابع اناث وهن فاطمة الزهراء وزينب ورقية وم
كلتوم فزوج السيد فاطمة الي الامام علي وزينب الي ابي العاص
ابن الربيع رضي الله عنه لانه يستشهد في بيرو ذات العلم علي يد ايجان
ويا خذ ثاره الامام علي رضي الله عنه وتزوج ام كلثوم الي عثمان ابن
عفان رضي الله عنه فماتت فزوجها الي رقيه وكل هذه الزوجات كانت ليلدة
الجميع ياتي في ذكرها في محله انشا الله تعالى قال الراوي وكانت سبب نزول
الوحي علي النبي صلى الله عليه وسلم فانه عليه الصلوات والسلام غيبه الله عبا
دقة كثيرة وجاهد في طاعته حتي صار عمره اربعين سنة فاتفق الناس علي
حسن رايه وخلقه فسموه محمد الامين فاما طالعجه غلب شوق الله
تعالى علي قلبه حتي اشتغل بحبه عن ساير احبائه فصار دايما الاحزان
طويلا والتفكير والاشجان عليه الصلوات والسلام قال النافل فاما طالعجه
البحال ونظرت اعمامه الي ذلك فقال عمه العمة رضي الله عنه عنده الي
اخته عاتكة عمت النبي فاطمة عليه وسلم يا عاتكة اخبريني يا عاتكة
ما الذي دهم محمدنا وجيئنا وقت اعيشنا فاني اره ٥٥٥ عمره ٥٥٥ يا عاتكة
التفكر وهو غير مستأشس بالناس فيا ليت شعري ما سبب ذلك وما
حاجته فلعل به مرض وسقم او هما ولم يخبرنا به هذا وقد اجتمعت

اجتمعتم اجماعه ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما حضر فترجوا
به وعظموه وبجلوه ثم بعد ذلك فقالوا له ما بالذي اعدت لنا من
يا ابي البليار فان كان لك في قلبك هم فوجوه او دونه في نفسك فاجبتنا عنه
حتى تكفيك شئنا فان فلما سمع منهم ذلك الكلام فاطرق ولم يجيبهم بشئ
من الكلام بل نهض وسار ولم يثقي لهم مبرم قال الراوي فعند ذلك
قالوا اجماعه مثل ابو طالب والحمة والعباس رضي الله عنهم ومن حضر معهم
معهم من النساء كان عدد كثر فقولوا له فيما يطلعكم عليه الا ابو بكر
حاجبه لانه صادق معه فيسير واليه وقولوا له فلهذا يقولون ان كان
له سر مكتوم او حال معلوم فانه لصديقه يقول قال فعند ذلك اجابهم
ابو بكر بذلك الكلام وسالوه ان يتخبروه عن ذلك الحال فعند ذلك اتا
اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسلم عليه وتقرب اليه وساله عن ذلك
عنه قاله وتغير جسمه بلباسه قاله فتاوعند ذلك وقال يا ابو بكر اعلم ان
القلب في قلق والنفس في حرق والعين في ارق ولا ادري لما ذا اسلب مني
القرار وعليه علي وجهي الاصفر ان شئنا انه نهض عليه الصلاة والسلام
فسال الناس ما غلبهم من ذلك وما ابرءه وتوجه نحو جبل حرا
فصعد الجبل ووضع وجهه على الارض وبكاء وكاء شديد وتضرع الي الله
عز وجل حتى صاححت الملائكة في السموات السبع والجن في جهنم
النعيم وقالوا الا الهنا ومولانا اننا نسمع ايتها محب وتضرع مشتاق قد خرق
السبع الطياق قالوا فوجي الله عز وجل اليك جبريل عليه السلام ان يا جبريل
تدوان اوان وقت انزال الوحي واظهار احكام الامور القلبي عن المنكرين
انزل الي جبريل محمد وصفي وخيري من خلقي محمد وبلغه نبيتي واولا ابيه
محمد يتي قال فعند ذلك نزل جبريل عليه السلام الي المكان الذي فيه محمد
صلى الله عليه وسلم وهو في جبل حرا وصاح عليه من الهوى فالتفت النبي صلى
الله عليه وسلم ونظر فرأى شخصا بين السماء والارض وعليه ثياب خضر فينبأ
هو ينظر

هو ينظر اليه واذا به نزل وتقدم اليه فقال له اقرأ فلما نظره هابه وغشي
عليه فمد يديه بيده اليه وحركه بعد ان اجلسه فقال اقرأ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ فقال جبريل عليه السلام اقرأ بسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق ثم انه غاب عن عينين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فعند ذلك رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي منزله ورجعه
خديجة رضي الله عنها وقص ما جرى له عليها ثم قال لها يا خديجة دثريني
يا خديجة قد هتفتني هاتفت فتاملتته وقد تغير لونه فقالت له خديجة يا
محمد اراك في غير حال فلا تخاف لانك ستصل الارحام وتزجر اليتام وتحب
معالي الامور ومحاسن الاخلاق فلا يقل بك الا ما يحمد بك ولو كنت قلعل
الذي رايته الناموس الا كبر الذي ياتي الانبياء عليهم السلام ثم انها دثرته فلما
دثرته واذا قد نزل به جبريل عليه السلام في ذلك الوقت ونادي يا ايها
المحدث قم فانذر قال الفاعل فلما سمع النبي عليه الصلاة والسلام صوته
وراه النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا خديجة ها هو قد حضر ها هنا فقالت
اصطبر حتي ابيت لك الخبر فان كان شيطان فانه بيان وان كان رسول
الله والاصيب الي الانبياء عليهم السلام فانه يظهر لك ذلك عيان فلما انا
ابيت لك الحال فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وكيف ذلك فقالت خديجة
يجه فاي اريد ان اكشف شقري فان كان شيطان فانه لا يبرح وان كان
رسول من عند الله تعالى كما اخبر عنك من الكهان والاحبار لانها اخبرت
بكلمة عجيبة ما اذ اراهم شقري وقرقي فانه يغير ثيابها ربوت شقري وكشفت
عن فرجها ففاب جبريل عليه السلام عندها فقالت له فايك هو قال لها يا خديجة
فانه قد غاب فعند ذلك فرحت وبه استبشرت وقالت له انت رسول مدق
ونبي حق اعرض عليا الاسلام فانك رسول امك الله الامام واولا علم ان هذا
هو الروح الامين قال فعند ذلك اعرض عليها الاسلام فاسلمت فبقي اود من
اسلم من النساء رضي الله عنها وعن الصحابة اجمعين

مصارحت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابو جهل لعنه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وجميعهم حدثنا احمد بن عبد الله الموهلي عن عبد
الله ابن عباس رضي الله عنهما قال انه كان سبب العداوة بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين ابو جهل ابن هشام قال لما اراد الله تعالى ان
يخرج روح محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلمات الاحشى الى ابي دار
الدينا جمع الله تعالى بيت عبد الله وبيت امته ابنت وهب فلما حملت
امته بالنبي عليه الصلوات والصلوات نغذا النور من بين عينيهما كالنور
الدرى فلما صار محمد صلى الله عليه وسلم في بطن امته خرج عبد الله الى ان
ياتي له بضات ليعمل له وليمه فتوفي هناك عبد الله ابن المطلب قال واتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيما فلما صار به تنعت اشهر ولدته امه
امته فاضا لمحمد صلى الله عليه وسلم المشرق والمغرب وجرى الانهار
واخضت الاشجار بيت مكة والمدينة والينعت اشجارها ولم يبق شيئا
الا وخرج بمولده صلى الله عليه وسلم قال فلما بلغ محمد صلى الله عليه وسلم
ثلاثا ماتت امته امه فكنهه جده عبد المطلب فلما ادركت عبد المطلب
العقاه فادعاه باولاده وهم العباس وابوطالب والحزبه والنزير
وعقيل فلما حضروا عنده فقال يا اولادي هذا محمد ابن عبد الله تعلقون
منزلته عندي وماله من المحبة في قلبي وانار احدكم فلا يضيئ احد
احد منكم عليه فقال العباس انا اكنفه واقوم بحقه فقال عبد المطلب يا عباس
انت كثير الاسفار فان اردت لا يسافر ولا يفارقك ليل ولا نهار فاني اخاف
عليه من الاعداء ولا تم سيكون له شئ من الشئ ان قال ابوطالب انا اكنفه
ولا انا من حق ينام بيني وبين زوجتي فاطمة بنت اسد قال له انت تعلم
لكنا له شئ ان عبد المطلب قضى نجبته وصار الى ربه قال صاحب الحديث فشيئا
النبي صلى الله عليه وسلم فماتت لعمه ابوطالب عنتر وقد ضعفت ولها مائة
سنت انتفع انتفع عندها النبي فاخذها ذات يوم يربها فماتت اليه سمعها
وورثها فلما كان اخر النهار ساقها الى بيت عمه ابوطالب فقالت

اموت

اموت عمه يا ولدي لقد سرت مع هذه الشئ قال اريد اطلب منها بيتا
فقلت له يا ولدي من اين لها بيتا قال لها ان اللين الضعيفة البكر
شتر تقدر اليها ومديده اليمين الى ضرعتها ومع يده عليها فخرج البيت
كانه الماء فملا كل اناء في بيت عمه ابوطالب فملا كل في بركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلوات والصلوات جمع كل صبيان ملكه وتلا
لهم انا اميركم وكان ابو جهل يجمع الصبيان ويقول انا اميركم انا اي اب
وامرهم محمد بيتهم لا اب له ولا امر وليس له مال مثل ما لي وكانوا اهل مكة
يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم الثقة وكانوا بني مخزوم يسمونه
بيتهم ابوطالب وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقام على الصبيان ٥٥
القبائل والنواب والحجاب وكان ابوطالب يفرح لذلك وكان في منزله
عمه ابوطالب نخله يا بسة ولها سنين واعوام رايه فلما دخل النبي
صلى الله عليه وسلم اخضره وازهرت باذن الله تعالى وبركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عمه ابوطالب كلما سقطت رطبت ضمها
حتى يجي محمد صلى الله عليه وسلم الى الدار فاذا انا الدار يقول
يا عمر هات الرطب فيفرقه علي اصحابه قال فلما كان بقض الايام لم
ترب الرطب رطبا يكفي اصحابه اي الصبيان فلما اقبل النبي صلى الله عليه
وسلم الى عمه قال يا عمر هات الرطب فاتباه فاخذه وفرقه علي
اصحابه وعسكره فلم يكفهم فناداه يا عماء هات الرطب قال
له هذا الذي اعطتنا النخلة قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فعلق
بالنخلة وقال لها ابتها النخلة من انا فنطقت النخلة باذن الله تعالى
وقالت بلسان فصيح انت محمد قولي الله وسلم عليك فقال لها اقميت
عليكي برب هذه الكعبة الا ما دنت مني حتى اخذ منك حاجتي
قال فانحنت النخلة حتى كادت تصيب عروقها الارض فنادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليها وكنات فاطمة بنت اسد واقفة
تتنظر ما يرضع بالنخلة قالت فاطمة فلنقط من ذلك النخلة رطبا كثيرا

كثيرا وما يبده اليها فعدت كما كانت فتجبت فاطمة من ذلك عجيبا
شديد ثمران فاطمة قامت من وقتها وساعتها اعتدلت وليست ثوبا
جديدا وخرجت اى ان وصلت الى الكعبة وطافت سبعة اشواط واثنت
اليه مدرست ابراهيم عليه السلام وقالت يا اله الكعبة ارحمني ولدا
هنا ابي طالب يكون اخا لمحمد علي الله عليه وسلم قال كان في بعض الايام
واخي اقد هتفتها تفاني يقول قد استجاب الله دعائي فجلت بعليارضي الله
والله عنه قال فلما وضعت علي رضي الله عنه وضعتته محتونا فسمعت قايلا
يقول سميه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال وخرجت الناس اليه البطحا
معه اولادهم وخرج ابو طالب ومعه محمد ابن عبد الله علي الله
عليه وسلم وخرج هشام ومعه ابنة ابو جهل لعنه الله تعالى قال فنظر
هشام اليه ولده ونظر الي محمد علي الله عليه وسلم وكان ابو جهل ارشده من
محمد بالمصارعة قال وخرجت الناس واجتمعوا في بطحا مكة وكان ابني
علي الله عليه وسلم بين اعمامه كانه البدر ليلت تمامه قفاك
هشام يا محمد قل لابي طالب يقول ذلك نصارع ابي جهل فان صرته
اعطينا ذلك مائة ناقة تنحرونها لبني هاشم وان صرعه اخذنا مائة مائة
ناقه فخرناها لبني مخزوم فسكت النبي علي الله عليه وسلم وابو طالب
يسمع فلم يرد واجوبا افتقرت الناس قال فالتفت الخبير الي شاذلي
هاشم فقامت عمارة النبي علي الله عليه وسلم وهذ رقيه وعاتكه وحنيه
ودخلوا ارا ابو طالب فلم يجدوه فاضرو في بيته ففقدوا حيث جاءوا
من خبيته فأتيت النسوان اليه وسلمن عليه فقامت عاتكه يا ابو طالب
يقول هشام تقلا حتي نصارع ابو جهل مع محمد فتخاف يا ذليلا فقلا لها
ابو طالب ليس هذا عمل النسوان وان محمد رقيق الجسم وابو جهل
جبار فخفت ان ابو جهل يصرعه فلا يكون لنا في هذا الراء شي
فقلت عاتكه عندي خمس مائة ناقة وقالت فاطمة بنت اسد عندي خمس
ناقة وبقي لهم يقول عندي شي فان صرع ابو جهل محمد اعطيناهم
وكشفنا كذا العار ثمران هشام اداي ابو طالب بالقول فاعده يوم
الاثنين ثم عادوا الي منازلهم فدخل هشام ابن الحكيم الي السوق وقطع

لولده قميصا قد شيع بالذهب الاحمر وعمامت بها قبضة قبضت من
من القضة وقبضت من الذهب وسروال زيبقي وتكت روميه قد
نسجت بالذهب الاحمر وقلنسوت قد نسجت باللؤلؤ الكبار وظهر لنجان
من الذهب وعكتر من الفضة ايضا وامام كان من ابي طالب فانه قطع
لمحمد علي الله عليه وسلم قميص عراقي وعمامت بيضا وصور لنجان من
خشيش وعكتره قال فلما سمع العباس عم النبي علي الله عليه وسلم صاحب
ابو طالب لمحمد علي الله عليه وسلم دخل السوق وجلس علي دكان
ودعا الخياط وقطع لمحمد علي الله عليه وسلم قميص دجاني من
الديباخ قد شيع اطرافه بالذهب الاحمر واردا نه قبضت من
الفضة وقبضت من ذهب وقلنسوت من الديباخ الاحمر اكلبي قد
نسجت باللؤلؤ الرطب في وسطها دره تلوح كأنها البدر الطالع
وصاغ له خواتم مصورت باليواقيت والفيروز وزخ وصاغ له
صور لنجان من الذهب الاحمر وعكتر من الفضة ايضا وعمد الي
اي وقبت من المسك الادق ووقبت من العنبر الاشهب ووقبت من
الكافور الابيض وعشريت الف درهم والفي دينار يذرها علي
راس محمد علي الله عليه وسلم وما يث ثوب خرساني يقرقها
علي فقرامكه قال صاحب الحديث فلما كان يوم الاثنين خرج
هشام ومعه ابو جهل لعنه الله ومعه العبيد من حوله يرفعون
ويرفعون اذيا له عن التراب وفرش الانطاع بانواع الفرس وقام
منا دينا دي في اطراف مكة وجعلوا ينهوا وشوارعها هذا را اذان
يشترج علي مصارعت محمد ابن هشام فاليخرج قال فخرجت الناس
اي بطحا مكة قال فجلست بني هاشم علي السمين وبني مخزوم علي
الشمار وابو جهل يلعب بين العفيف بالصور لنجان قال ثمران
العباس رضي الله عنه خرج من مكة الي البطحا ثم عانق لمحمد

علي الله عليه وسلم وليس له الثياب المطيبة بالطيب والمسك والكافور
 ثم جعل محمد علي الله عليه وسلم بيت الصفيين كأنه القمر الطيب وكان
 محمد علي الله عليه وسلم يضرب بالعلو بين الصفيين من أول الصفا إلى
 آخره فقال بني مخزوم إن محمد قد تقب ويكلم من الصراخ قالوا لو طالع
 ما نقبل منكم إلا كلاما صرعا صاحبه في هذه الساعة تأخذ منه مايت
 نأقت نأخذها لبني مخزوم ونأخذ نأخذها الفقراء مكة قال هشام قبلة
 ثم إن أبو جهل خلع ما عليه من الثياب وبرز إلى محمد علي الله عليه وسلم
 وسلم وشد وسطه وبرز إلى الميبدان ثم إن النبي أيضا برز إلى
 الميبدان عاد كل واحد ينظر صاحبه ثم تلازموا وتعاركا ساعت
 زمانية فسالا عنهما العبد وكان عليهما النبي علي الله عليه وسلم
 عرقه مثل المسك إلا دفروا كلما نزل عرق النبي نبت في الأرض
 وردا إذا ذن الله تعالى وكان يوم مشهور عظيم فتعجبوا الناس
 من ذلك قال صاحب الحديث وقامت ملائكة السماء وأن ينظروا إلى
 محمد علي الله عليه وسلم ويتعجبون ويدعون له بالنصر والظفر
 فأوحى الله تعالى إلى جبرائيل عليه السلام أن يفتح أبواب الجنات
 حتى ينظروا من الحور العين إلى محمد علي الله عليه وسلم ويدعون
 له بالنصر والظفر على عدوه قال جبرائيل عليه السلام بينهما أنا
 عند سدرة المنتهى أنظر ما ينظرون الملائكة وإذا بالعلي الأعلام
 يقول يا جبرائيل أذكر جبرائيل علي الله عليه وسلم قال جبرائيل
 عليه السلام عمرى ما تعبت غير ذلك اليوم ويوم القوا يوسف
 أخوته في البئر ويوم القي إبراهيم في نار النمرود لعنه الله ويوم
 أراد إبراهيم ذبح اسماعيل عليه السلام فنشئت جناحي وصققت
 بهما حتى نزلت من سبع سموات أسرع من طرفت العين ومن كل
 سماء إلى سماء صيرت خمس مايت عام فقطعتها ونزلت إلى محمد
 علي الله عليه وسلم وأعطيته حيل أربعين بكر قال فزعفت علي
 أبو جهل زعفت أدهشه وأرعشه وقبض علي مراق بطنه
 ودحاه في الهوا حتى غاب عن الأبصار ثم استقبله فصاح

محمد الحزن

عنه الحزن رضي الله عنه وقال له احذفه ثانية فذاك عملك
 يا محمد قال فحذفه في الهوى حذفه ثانية فارتفع في الهوى
 أكثر من المرة الأولى وقد استقبله بيده اليمن جيب رب
 العالمين وخففه الله في يده علي قبل فناداه عمه أبا طالب
 وقال له احذفه ثالثة جعلت فذاك يا سيدي البطحا قال
 فرفع يده عليه الصلاة والسلام ودفعه دفعة ثالثة إلى الهوى
 فارتفع وعلا أكثر من المرتين قال فحارب الناس من ذلك
 وتعجبوا وتدعوا علي الكفرة الخدعة وقال بعضهم يا قوم
 لو كان أبو جهل أكرة يلعب بها الصبيان لما ارتفع علي مثل
 هذا الثاني قال فعندما قال له أبا طالب اضرب به الأرض
 وأعصر علي حلقه ودوى علي بطنه فذاك عملك وقومك يا سيدي
 البطحا قال فجلد به محمد الأرض وكان أن يخلط بعضهم في بعض
 فوقع أبو جهل لعنه الله وقد غشي عليه ووقعت غضله تساقه
 علي فخذه فانكسرة وانكسر انفه وقد نطشت عظامه ثم إن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لعنه أبا طالب فوالله لو لا شفقتي عليه
 لأخرجت روحه من بين جنبه قال فعند ذلك زعفت بنو عبد
 المطلب وبني عبد مناف وقالوا له احسن يا محمد يا سيد الأشراف
 هذ لو قد وقعت الضجة في مكة يا كرام ونادوا غلب محمد إلى أبو جهل



١٨ ابن هشام ورب الكعبة الحرام ولوانه اراد قتله لكان قتله
ولكن عفا عنه رحمة له وشفقة عليه ورفعت العماريم يا اعيان
وتصايحت النساء والصبيان ورفعة الخدعة والذلة علي بني مخزوم
يا اخيار وقد شملهم العار والخوف والشار والذل والانكسار
وقد حصل لبني هاشم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره الافراح
والسرور والانشراح قال فعند ذلك قام ابو بكر الصديق واخذ
المنديل وشق وجهه الشريف والبسه البرديني ودهن فرقته بالمسك
والعنبر ونثر عليهم الدراهم والودنانير فالتقطوهم الناك الاجل
والاكارب من اهل مكة قال فشكره بني هاشم لذلك ابو بكر رضي الله
عنه وقبلوه بني عنيه ودعوا له واشتوا عليه وعملوا الولائم اثار ابو
جهل وغيرهم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله اجمعين والحمد
لله رب العالمين امين

تمت
قصة خديجة ومصارعة
النبي صلى الله عليه وسلم
مع ابو جهل الخبيث